رحيل الصديق

منذ نعومة اظافرنا ونحن نسير مع مراحل حياتنا ، نقابل أشخاصا مع كل مرحلة فيهم من نتأثر به او لا نشعر بوجوده او غيابه عنا...

لكن تجد أشخاصا عند فقدهم او رحيلهم عنك تتوقف مرحلة حياتك لبعض الوقت لا تعلم كم من الوقت تحتاجه لتعود لحياتك الطبيعية....

لن يقضي غيابهم علي عمرك بل تعيش لكن تشعر ان في شيئا كبيرا ينقصك....

حينئذ تتاكد ان هذا الشخص ليس شخصا عاديا بل هو الصديق !!!!

هذا الصديق هو الاخ الذي لم تلده امك....

هو الشخص الذي لا تخجل من ان تحدثه وتستشيره في كل تفاصيل حياتك....

هذا الصديق الذي يعلم ماذا تريد ان تقوله بدون ان تتكلم.....

هذا الصديق هو عمود اساسي في اركان حياتك تري الدموع والحزن في قلبه اذا وجعك الزمان.....

تشتاق الي الجلوس معه بالساعات ولا تشعر بالملل واذا عم السكون علي جلستك معه فانت وهو تستطيعان ان تقرأ داخل الآخر بدون الحاجة الي الكلام...

هذا الصديق الذي حينما تكون معه كانك تكون مع نفسك فلا تشعر باي خجل او احراج منه.

هذا الصديقالذي لم تلده لك المدارس او العمل او صلة الرحم....

بل ولدته لك الظروف والمواقف فظهر لك معدنه النفيس....

الذي يعطي باستمرار مما يملك بدون مقابل الذي يحزن لحزنك ويفرح لفرحك.....

الذي يقف بجانبك حتي ولو العالم كله وقف ضدك الذي يعرف عيوبك وضعفك وايضا يحبك... الذي لا يتغير عليك مهما تغيرت بك او به الظروف....

الذي يقبل عذرك ويسامحك اذ اخطأت ولا يسرع إلي عتابك....

الذي يشعر بك في غيابك ويسرع لطرق بابك....

هذا الصديق اول من يأتي في فكرك عند اشد المواقف والظروف.....

حتي اذا كنت تدرك انه لا يستطيع حل مشكلتك....

هذا الصديق الذي تطلبه في اي وقت ويرد عليك بكل ترحاب وبشاشة.....

وكل هذا ما هو الا اقل من القليل في الصديق الحقيقي!!!

فاذ وجدته لا تدعه يرحل فمن الصعب ان تجد البديل فإننا نعيش في عصر قلت فيه الصداقة الحقيقية واصبحت المصالح تطفو فوق كل شئ... اصبح الشخص يلجأ الي مصداقة الحيوانات....

لانه فقد الوفاء في معظم البشر .

اصبح الاغلب لا يسع فقط الي الرزق ولقمة العيش بل يحارب من اجلها....

لا يمانع ايضا ان يضع اقرب الناس لديه تحت قدميه ليحصل علي ما يريد....

اصبح الاغلب يريد المشاهدة وليس المساعدة.....

اصبحنا لا نستطيع الاباحة بما بداخلنا لأقرب الناس لدينا فمن معنا اليوم قد يكون علينا غدا....

لكن اقول لك لا تياس فيوجد الكثير والكثير من الاشخاص الذين تصحبهم نعمة الله....

الذين لم ينحنوا الي الظروف ومازال معدنهم نقي...

مازالت جذورهم تنتمي إلى تربة خصبة جيدة تستطيع ان تستخلص لك منهم الصديق الحقيقي....

الذي يترك لك في كل مراحل حياتك رائحة ذكية يشعرك بوجوده معك...

عند رحيل الصديق .

مجدي مكين
magdi.makeen@gmail.com

« الجزائر على المحك »

- يقول الفيلسوف الفرنسي مونتيسكو صاحب نظرية فصل السلطات : «اذا أردت ان تعرف اخلاق رجل فضع السلطة في يده ، ثم انظر كيف يتصرف»

يعيش الشعب الجزائري حاليا حالة من الاستنفار الشعبي ضد الرئيس الجزائري ابوتفليقه الذي لم يسمع الشعب خطابا له منذ عام 2013م،حيث الحشود الجماهيرية الان في كل شوارع الجزائر من طلبة جامعات ومدرسين وقضاة وإعلاميين يرفضون استمراره لولاية خامسة رغما عن أنف الجميع.

عقدة الكرسي التي يعيشها ابوتفليقة عانى منها الكثيرون قبله وتم اقتلاعهم اما بالعزل أو القتل أو الإجبار على التنحي ،،ولم يحافظوا على شعوبهم واستقرار الدولة بل أصبحت من سيء إلى أسوأ، وعانى الكثير من الجزائريين من الفساد والفاسدين على مدار سنوات عديدة وتقدم سن الرئيس ابوتفليقة جعل الأمور تخرج عن سيطرته لتوعكه الصحي وإبعاده عن المشهد السياسي.

حيث الرفض الشعبي لإعادة تنصيبه مكثف وصادق لأنه غائب عن الحكم منذ سنوات وحزبه هو من يتحكم في مصير الشعب الذي لطالما سكت عن نهب ثروات الجزائر ، ووصلت الأمور إلى حد لايطاق من الفساد واستغلال الحالة الصحية لابوتفليقة والتلاعب الصريح في مؤسسة الرئاسة.

عودة ابوتفليقة إلى الجزائر قادما من جنيف حملت معها بشائر خير وشبه نقل سلس للسلطة بلا دماء إلى الآن لبلد المليون شهيد ، وأعلن عدم ترشحه لولاية خامسة وتأجيل الانتخابات لحين وقت الإنتخابات الرئاسية ، حيث نتمنى أن يكون حكيما ، وان يتم تحكيم العقل على عقدة الكرسي التي أصبحت سرطانا للشعوب العربية ينهض بمقدرات كل عرق عربي كُتب عليه هذا المرض.

مشاري الاسود
Msharialaswd@

اطمئن لست فاشلاً !

ميدان عملي ..

هل صحيح ان السعادة هي الدرجات العالية في الشهادة .!

في قصص توعوية رائعة دائماً ما تُبهرنا عن أصحابها الذين نجحوا نجاحاً لم يصل إليه من كانوا معهم في نفس الفصل أو الكلية ، نجد ان اغلب تلك القصص تعطينا كفاً من العلم يقول بأن العلم والنجاح لايأتي في الذكاء فقط أو أن النجاح لايأتي بالحفظ .

يقال إن الفكرة ١٪ والعمل ٩٩٪ وهذه المقولة ما أن طبقها أي شخص سينعم بنجاح لم يكن يتوقعه .

المجتهدون في الأرض هم الكثر الناس نجاحاً لأنهم لحوحون على الشيء الذي يودون الوصول إليه بأي شكل من الأشكال ، لذلك تجدهم يضعون طرقا كثيرة كي يقوموا بإنجاح مايصبون إليه .

أستذكر تلك القصة الرائعة للرجل الرائع الذي أتى من بعيد من حيث البادية والصحراء القاحلة وبيت الشعر الرائع الذي كان ومازال أصلا له .

حيث جاء رجل لايعلم شيئا ولا يعرف شيئا سوى أنه جاء ليطلب حياةً كريمة توفر له ما قد يسد حاجته التي يعيش عليها .

بدأ كعامل أمن في بوابات شركات النفط قديما ، ومهمته هي معرفة من دخل ومن خرج ومنع غير المسموح لهم بالدخول ، بدأ بكل تفاؤل واستمتع بعمله ويوما بعد يوم استطاع معرفة بعض الكلمات الدارجة في اللغتين الهندية والإنجليزية ، لأن أكثر من يتم السماح لهم بالمرور هما حاملو هذه الجنسيات وبعد فترة ليست بالبعيدة إستطاع أن يتعلم اللغة الإنجليزية والهندية وأصبح متحدثا بطلاقة لهاتين اللغتين ، وبدأ يتعلم الكتابة والقراءة بها حتى رأت منهم حكومة دولته أنه شخص مجتهد فقررت أن تكافئه بدورة مجانية كي يصبح مشغل مصفات النفط ، وتطور وذهب للسفر بعيدا كي يتعلمها حتى أتمها بجهده ، ورجع إلى بلده وبدأ يتعلم أشياء جديدة حتى أصبح من شخصيات إحدى شركات النفط الرائعة ، وأصبح ذا مكانة ساهمت بتوفير العيش الرغيد له ، بعدما كان يسكن بيت الشعر أصبح يسكن القصر المشيد ويركب أحدث الموديلات من أجمل السيارات .

إينشتاين هو من قال عنه من حوله إنه غبي ، ولكن بجهده اكتشف النظرية النسبية التي جعلت العالم يقفز قفزة نوعية في التطور والعلم الحديث .

نهاية السطر ..

أكثر الناس نجاحاً في الحياة وثراءً لم يكونوا أوائل المدرسة ، بل الأكثر عملاً وجهداً ، وقبل كل هذا توفيق الله

د.يوسف البرشوم
Yalbrshom@

هلوسات منتصف الليل

في مباريات كرة القدم يتعين على حكم اللقاء أن يضبط ساعته بإحكام وبمنتهى الدقة كي يتمكن من احتساب الوقت الضائع من الأحداث التي تدور بسرعة من حوله ، وذلك كي يمنح اللاعبين وقتا بديلاً ومساويا بالتمام والكمال عوضا عن ذلك الذي ضاع هباءً.

ولكن في الحياة الوقت الضائع لا يتم التعويض عنه بأي صورة من الصور.

نعم ذلك هو الواقع الذي نتجاهله كثيراً بغرابة لا تبرير لها، فأنا وأنت وكل من بحوزتهم رفاهية الشهيق والزفير لا نمتلك شيئا أكثر قيمة من الوقت، فالأموال والأبناء والمناصب والحسب والنسب والسعادة الزوجية وحتى الصحة كلها أشياء يُمكن تعويضها متى فقدتها إلا الوقت فهو الشيء الوحيد الذي لا تشتريه كل كنوز الدنيا.

فحقيقة أننا كلنا سوف نموت هي الحقيقة الوحيدة التي يتفق عليها كل من يعيشون على هذا الكوكب ، فقد اختلف الناس على كل شيء من حولهم حتى على وجود الرب الخالق العظيم ثم اتفقوا على حقيقة أنهم جميعا سوف يموتون يوم ما، والوقت الذي تملكه من هذه اللحظة التي هي الآن وحتى تلك التي سوف تنظر فيها بذهول تام للنفس الأخير وهو يغادر صدرك هذا الوقت ، طال أو قصر صدقني هو رصيدك الحقيقي الذي لا عوض عن كل قطرة تفقدها منه وأنت تفعل لا شيء.

الوقت كائن حي يجيد فن المراوغة فهو طويل جدا إن قررت أن تقضيه في الحزن والحسرة على شيء فات أو شخص مات أو ما ضيعت من فنات، وبالمقابل هو أقصر من ذراع فراشة لو أنك تضحك من قلبك بسعادة.

الوقت يتحول إلى وحش ذي عيون خضراء عندما يتعلق الأمر بحلم تخطط لأن تحققه، ويتحول إلى حبيبات من الرمال الناعمة تتسرب من بين يديك خلسة عندما تزرع بنفسك شجرة الياس السوداء داخل قلبك، ويتحول إلى جمرة من قلب بركان مشتعل عندما يتعين عليك أن تُمسك بزمام شيء تخاف القيام به.

وأنا كصديقك الوفي أو كابيك أو كأخيك أو كزوجك أستطيع أن أمنحك بخالص الحب كل ما ينقصك وتحتاج إليه دون تردد، ولكن عندما يتعلق الأمر بنصف دقيقة من الحياة سنقف أنا وأنت عاجزين عن تبادلها مهما كانت رغبتنا عارمة في فعل ذلك.

في مرحلة ما من الحياة نظن واهمين أن بئر الوقت الذي ننثر ما فيه بلا اكتراث لن ينضب، ثم تأتي لحظة مفزعة تكتشف حيتها كم كنا ساذجين وأغبياء وحمقى ستأتي هذه اللحظة عندما تصلك رسالة تقول بمنتهى الوضوح

« عفوا لقد نفد رصيدكم »

تباً لتلك الرسالة، فكلنا نعرف أننا سوف نستلمها يوم ما لا محالة وبالرغم من ذلك نصاب بذهول تام حينها

« عفوا لقد نفذ رصيدكم »

فيما نفذ؟

بالأمس فقط كنت أبلغ الثالثة عشر من عمري ..

بالأمس فقط كان أول يوم لي في الجامعة ..

بالأمس فقط وقعت في الحب لأول مرة ..

بالأمس فقط كنت أستلم وظيفتي الجديدة ..

بالأمس فقط إنتقلت إلى هذا المنزل الذي أسكن فيه منذ عشرة أعوام ..

بالأمس فقط تزوجت .

بالأمس فقط رزقت بابنتي الذي بالأمس فقط أستلم وظيفته الجديدة.

« عفوا لقد نفذ رصيدكم » .

في الحزن وفي الكذب وفي النوم وفي مطاردة الأوهام وفي الجلوس خلف شاشات التلفاز وفي النظر إلى الهواتف المحمولة وفي الشجار وفي التواجد بالمقاهي والملاهي وفي قطيعة الأرحام وفي العناد وفي ندب الحظ وفي البكاء على اللبن المسكوب وفي الخيانة وفي الذهاب إلى عمل لا تعمل به أي شيء.

لقد نفد كل رصيدكم في الحقد والركض خلف أحدث صيحات الموضة وفي حقن الفيلر والباتوكس وفي العداوة المفرطة وفي الغربة وفي الكسل وفي الدجل وفي الخجل وفي الخوف وفي التردد وفي السفور وفي النفور.

الوقت سيف مسلول على عنقك يتحرك بمنتهى الرقة دون أن تشعر وستظل تتجاهل الشعرة البيضاء الأولى والوعكة الصحية الأولى والتجعيدة الخفيفة الأولى بل وربما الذبحة الصدرية الأولى ستظل تتجاهل كل تلك المؤشرات بأن رصيدك يوشك على النفاد حتى ينقطع الإرسال والاستقبال.

بالمناسبة أنا كطبيب أقول لكم لا تصدقوا ذلك الأبله الذي ينصح بالنوم يومياً لمدة ثماني ساعات بحجة أن ذلك يطيل العمر، فأنت إن فعلت ما يقوله وعشت إلى سن الثمانين جدلا ستكون قد قضيت ثلث عمرك نائما أي قرابة السبعة والعشرين عاما وهذا يعني في حقيقة الأمر انك عشت ثلاثة وخمسين عاما فقط ، لذا اكتف بخمس ساعات فقط في اليوم وعش تسعة وستين عاما كاملة .

(كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا)

د.شريف صبري
sherif.sabry2222@gmail.com

من لا يخطئ لا يجرب

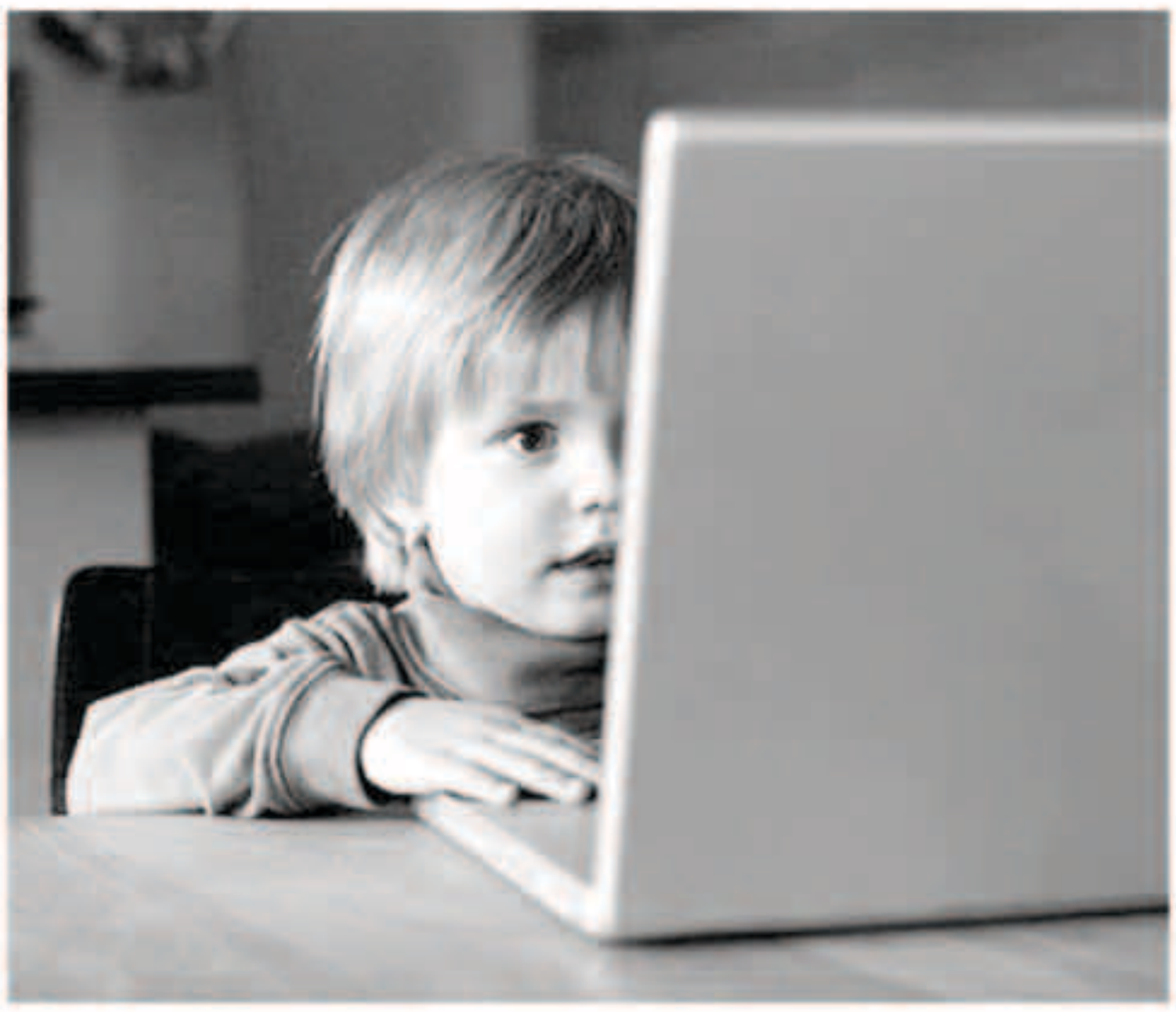

على الآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات، التنبّه لنقطة جوهرية ومهمة عند التعامل مع أخطاء الأطفال والنشء، حيث يجب عليهم عند معالجة تلك الأخطاء، النظر إلى نوع الخطأ وقصته وكيف تما وحدث، وعدم اللجوء نحو العقاب كردّة فعل وتحت حجة التربية، لأن العقاب البدني والنفسي دون فهم ومعرفة منبع خطأ الطفل، ممارسة غير سليمة وغير صحية.

إن كنا نحرص على تنمية العقل وموهبة الإبداع في عقول أطفالنا، فيجب أن نفهم الطريقة التي بسببها وقع في ذلك الخطأ، فمن السهل ومن المريح أن نرجع السبب إلى عدم تربيته أو إلى انفلاته الخلقي أو إلى عدم تعلمه ضوابط السلوك الصحيح، وغيرها من القائمة الطويلة التي يندرج تحتها بتطلبات ضبط الطفل والسيطرة على سلوكياته، لكن التحدي دوما هو في التعمق في جوهر الخطأ ومحاولة إخراج السبب الحقيقي الذي دفع الطفل للخطأ، وعندها قد نفاجأ بالنتيجة، والتي ستكون بعيدة عن السلوك غير المنضبط.

لدينا، ولله الحمد، قدرات تربوية عالية وعلى وعي تام وعلم بمختلف الطرق والمدارس التربوية، ولكنني أوجّه النصيحة بشكل عام وخاصة لكل أب وأم، بالتنبه لعملية الترصد للطفل ومراقبته ومراقبة تحركاته وكأن هناك جهاز رادار، وظيفته رصد مخالفات وأخطاء ذلك الطفل.

يجب الإدراك أن الحركة والفعل والاكتشاف، تعد جزءاً من سلوك الطفل في مقتبل العمر، وقد ينتج عنها البعض من التصرفات الخاطئة والأفعال غير المستحبة، إلا أن معالجتها بقسوة وعنف تعني تخويف الطفل، ومصادرة حقه بالاكتشاف والتعلم، وأيضا غرس بذور الكسل وقتل موهبة اكتشاف المعرفة مبكرا.

قد يغيب عن البعض، أن للخطأ وظيفة حيوية ومهمة في مجال العلوم، وأن كل تلك المخترعات والكشوف التي حققتها البشرية، لم تكتمل إلا بعد سلسلة من الأخطاء، بل إن العلماء أنفسهم كانوا يتباهون بالأخطاء ويعلنون عنها، ولم يكونوا يسمونها أخطاء، مثل عالم الكيمياء هاري كروتو، الذي بيّن أن عدد تجاربه التي أخطأ فيها حوالي 95% من جميع تجاربه، وقال: «بالطبع فإن الخطأ ليس هو الكلمة الصحيحة، وإنما أنت تكتشف بما لا يصلح». وعالم الفيزياء الشهير البيرت أينشتاين كان له أيضا رأي صريح عندما قال: «من لم يخطئ لم يجرب أبدا أي شيء جديد».

أطفال اليوم هم علماء الغد، اتركوا لهم حرية الحركة والاكتشاف دون أن يؤذي أحدهم نفسه، ناقشوهم عند الخطأ، واستمعوا إلى وجهات نظرهم، وستذهلون أن السبب مختلف تماما عمّا نحسبه نحن الكبار.

شيماء المرزوقي
عن «الخليج» الإماراتية